Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab

Volume 21 Issue 3 November 2024
ISSN Print: 1693-8135 | ISSN Online: 2686-4231
Penerbit: **Departemen Sastra Asia Barat, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Hasanuddin**
Nationally Accredited Journal, Decree No. 200/M/KPT/2020
This Work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملامح الأدب الإسلامي في القصص العربية الفنية النيجيرية:
قصة "عبث الطفولة" أنموذجا

Muritala Imam Akeyede[1]

[1] University of Ilorin. Nigeria. e-mail: muritala.ia@unilorin.edu.ng

الملخص

كان فنّ القصة من أقدم فنون النثر الأدبي العربي الذي نشأ في حضانة الفنّ الروائي، بقصد المتعة الأدبية والتسلية الإنسانية ونيل المعرفة العينية، ولقد تعرف الأدب العربي النيجيري على هذا الفن الجليل ذلك لوجود كتّاب كثيرين يقدمون كتاباتهم الكثيرة عن القصة العربية على سماء نيجيريا لبث ثقافاتهم الأدبية وتجرياتهم الإنسانية على الجمهور المتلقين لعلهم يقتبسون من أنوارهم ويتفاعلون مع تجاربهم في قبول الجيد من الأخلاق ونبذ الرديئ منها بعد تفاعلهم بهذه القصص الفنية. يهدف هذا البحث لدراسة ملامح الأدب الإسلامي في قصة عبث الطفولة للبروفيسور علي عبد القادر العسلي للقيم الإنسانية الموجودة في تلك القصة ولاستكشاف بوادر هذا الفن وتطوّره على مر العصور وما يتصف به من مميّزات، فاستخدم المنهج الوصفي لوصف تلك الملامح الإنسانية الموجودة في هذه القصة الفنية وكانت نتيجة هذا البحث أن ملامح الأدب الإسلامي من العدالة في الحكم والتسامح والإحسان إلى الناس والحلم والصدق والأمانة والوفاء العهد تتلفح وموجودة في هذه القصة.

الكلمات المفتاحية: *الأدب الإسلامي؛ الملامح؛ القصص العربية؛ عبث الطفولة.*

Abstract

ArabicLiterary story was one of the oldest arts of Arabic literary prose that arose in the narrative art which targetthe literary pleasure, humanity amusement, and the acquisition of concrete knowledge.Nigerian Arabic literature has become acquainted with this venerable art due to the presence of many writers who present their knowledge together with their views on the Arabic stories in Nigeria to enable them spread their literary cultures, humanity experiences to their honorable listeners or readers, by this story, readers may tap or extract from those views in accepting good morals and rejecting bad habit in accordance with Islamic lessons. This research aims to study the features of Islamic literature in the story of "Childhood Futility by Prof. Ali Abdul Quadir Al-Asali" for the humanity value presented in this Arabic Story. The descriptive approach was applied to achieve this goal and to analyze those humanity features in the story.

Keywords*: : Islamic Literature; Features; Arabic Stories; Childhood Futility.*

1. مقدمة

كانت القصة العربية من الفنون الأدبية النثرية التي تنافس الشعر الوجداني،بيد أن الشعر العربي العمود يخاطب دائما الوجدان والشعور الإنسانية، ولكن القصّة العربية لا تخاطب إلا العقول البشرية ليس غير لأننا في العصر التكنولوجي، والتكنولوجية لا تصنع إلا بالعقول الإنسانية، ولذلك يجنح بعض الأدباء العرب والعجم إلى إعمال القصة العربية للإقناع وتصحيح بعض الأغلاط الإنسانية سواء بكتابة القصة الخيالية أم الحقيقية حسب رؤية الأديب الكاتب. ولهذا، آثر هذا العمل قصة "عبث الطفولة" للبروفيسور علي عبد القادر العسلي، وذلك بما تتمتع تلك القصة من القيم الإنسانية وما تشحن في بهبهتها من ملامح الأدب الإسلامي الذي يريد بهذه القصة تصحيح بعض أخطاء وقعت بالفعل في المجتمع البشري فعايشها الكاتب ويقدّمها للمتلقّين القراء على قصة عربية فنية حقيقية،لعلّ القراء يجدون ضالتهم في حضانتها من قريب أم بعيد، من صغير أم كبير ،من عرب أم عجم على حدّ السواء.

2. مناقشة ونتائج البحث

2.1. مفهوم القصة

أ- مفهوم القصة اللغوي والاصطلاحي

يقصد بالقص في اللغة العربية كما ورد في مختلف المعاجم العربية: قص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه والتقاط بعض أخبارهم ومن هذا المعنى قوله تعالى"قال ذلك ما كنا نبغ فارتدّا علىآثارهما قصص" (الكهف:64) وفي سورة القصص يقول المولى العظيم:"وقالت لأخته قصّيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعورن"(القصص:11). وكذلك يقال: اقتص أثره وتقصص أثرهوالمعنى الثاني هو الإخبار والرواية، وأغلب الظن أنه وطيد لصلة بالمعنى الأول، فالقصة على نحو ما- تتبع لآثار شخص وأشخاص وتلمس أخباره ورواية ذلك أو قصه. ويقال أيضا ستقص: أي طلب منه أن يقص عليه قصة.(فؤاد،2002: 26)

وأما في المفهوم الاصطلاحي للقصة: فهو أحد فنون الأدب النثري غالبا يعالج قضايا اجتماعيا وإنسانيا. وقد نشأ عند العرب في مطلع العصر العباسي، والهدف منه هو العظة للإنسان ملكا أو من العامة . ويعتبر ابن مقفع فاتح فن القَصص عند العرب عند ما ترجم قِصص "كليلة ودمنة" عن الفارسية. ثم انتشر فنّ القَصص عندهم في مثل كتاب "البخلاء" والمقامات.(التونجي، 199م: 706) أو أن القَصص (Narrative Fiction) لهو فن من فنون الأدب والغرض منه الترويح عن النفس بما يتضمنه من لَهو، وما يحتويه من تثقيف للعقل وتهذيب للخلق بالحكمة والموعظة الحسنة. ولم يكن للعرب عناية به حتى آخر الدولة الأموية. (مجدي وكامل، 1984: 289) ويقول الدكتور عبد العزيز شرف بأن القصة عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب أو تسجيل صورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره أو كل أولئك مجتمعين، فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهن القراء محاولا أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه. (عبد العزيز، 2001م: 11).

ب- عناصر القصة العربية

تتألف القصة بمعناها العام من ثلاثة عناصر رئيسية وهي : الموضوع، والشخصيات، والحوار. وهذا العنصر الثالث ليس من المقومات المحتومة دائما ولكنه لازم في أغلب الأحيان فتبدأ القصة بالتمهيد للفكرة ثم تتطرق إلى ظهور العقدة ثم تتوصل إلى حل لهذه العقدة أو ما يشبه الحل. وهذا هو الهيكل المألوف في بناء القصة على وجه عام.(عبد العزيز،2001م: 21) إلا أن شيخنا العقاد يبرهن لنا وهو يوضح أهمية الشخصيات في القصة العربية حيث يقول:" إن الشعراء قد نجحوا في رسم الشخصيات في بيت أو بيتيْن حيث يحتاج القصاصون إلى فصول متلاحقة ليعرّفونا بالشخصية من طرق سرد الحوادث وتبادل الحوار" (عبد العزيز،2001م: 5).

ولقد سبقت الإشارة إلى أن العرب لا تعرف القصص الفنية اللهم في العصر العباسي كذلك القضية في معرفة النيجيريين الفنون النثرية فإنهم تأخّروا في معرفة النثر الفني بمفهومه الحديث، قد يكون السبب في ذلك إلى، أن الثقافة العربية لم تصل بعد في نيجيريا إلى المستوى الذي يمكّن المثقفين من إنتاج النثر الذي يتميّز بجودة الصياغة والسبك وإجادة اللذة والمتعة للقارئ.(سراج الدين، 2016: 83). وما دام أن القصة الفنية عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب أو تسجيل صورة تأثرت بها مخيلته أو بسط عاطفة اختلجت في صدر الكاتب، ومع أن القصة يخاطب العقل البشري والفكر الإنساني والمنطق السليم.(الدسوقي، 2007: 3).

وعلى هذا الأساس، قد يكون من الأسباب التي أدت إلى ازدهار الفن القصصي في نيجيريا هو حب الكُتّاب النيجيريين إلى بعث أفكارهم الطيبة وتسجيل عواطفهم الجياشة وعرض انفعالاتهم الواقعية على الجمهور المتلقين ليشعروا كما يشعر الكتاب ويترك ذلك الإنتاج الأثر الذي لا يمحى مدى الدهور والأعوام. وبالتالي فإن الفن الأدبي الوحيد الذي كان رحيب الصدر لخزانة هذه الوقائع الإنسانية هو الفن القصصي، لأن وصف الشخصيات في الشعر العربي يكون في بيت أو بيتيْن بينما يكون رسم الشخصيات في الفن القصصي لا يكون إلا في فصول متلاحقة. ومن بين العلماء المشهورين آنذاك، علماء سجل التاريخ مساهماتهم في فن النثر الأدبي، وخاصة الفن القصصي، منهم على سبيل المثال عبد القادر بن المصطفى والوزير بخاري بن أحمد وغيرهما. ولكن كثيرا من الكتاب والباحثين النيجيريين في هذه الآونة الأخيرة يزعمون عدم اهتمام القدماء النيجيريين بالقصة والتأليف فيها، ويؤخرون بداية تأليف القصة إلى ثمانينات القرن العشرين على يد الأستاذ الدكتور زكرياء أو بو حسين وغيره. ومن الزاعمين لذلك: عبد القادر يونس أوغانيجا، حيث يقول:"إن أول قصة مكتوبة بالعربية هي القصة التي كتبها الكاتب النيجيري الأستاذ الدكتور زكريا حسين، 1984م، بعنوان (سوق سابنْ غَرِي، وخط الاستواء، ثم رحلة الزهراء 2012م للدكتور مرتضى عبد السلام الحقيقي وغيرها من القصص الفنية النيجيرية. وهذه الرؤيا لا تتماشى مع الحقائق التأريخية والله أعلم. (سليمان،2017م:402).

2.2. تعريف مؤجز عن الدكتور العسلي

كان السيد الدكتو ر علي عبد القادر العسلي من مواليد مدينة إلورن في مستهل الثمانينات (1980) بالضبط، من الأبوين الشريفين الوقورين ينتميان إلى الطبقة الوسطى من الطبقات الاجتماعية. كان والده شيخا عالما ومعلّما الصبيان القرآن

الكريم ومبادئ العلوم الدينية واللغوية، وكانت الأم تاجرة ورعة. أخذ السيد الدكتور تعاليمه الابتدائية من والده ثم انتقل إلى حي أكييدي لدي الشيخ إبراهيم المؤذن لإمام أكييدي، ومن هنالك إلى الشيخ عبد الرحيم أونيدي، ثم إلى دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة، حيث نال فيها الشهادة الإعدادية والثانوية ثم رحل إلى جمهورية النيجير لشدة شغفه للعلم والدراسة، حيث نال القبول في الجامعة الإسلامية في جمهورية دولة النيجر ، ثم بعد أربعة أعوام نال فيها شهادة الليسانس سنة 2003م في الدراسات الأدبية، ثم الماجستير في جامعة جوس سنة 2011م في التخصص نفسه، ثم الدكتوراه في الدراسات الأدبية ، جامعة عثمان بن فوديو صكتو عام 2010.

كان السيد الدكتور العسلي قد قدّم خدمات علمية في شتى المدارس العربية والإسلامية في مدينة إلورن، وفي جوس: ولاية بلاتو، وفي دمترو وغيرها من الولايات النيجيرية. وكان السيد الدكتور العسلي قد شارك في المهارات التدريسية المختلفة منها:ورشة تدريب المعلمين على استعمال وسائل التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية، مؤسسة (العربية للجميع)، المملكة العربية السعودية، (بوتشي) 2006م، ثم دبلوم في الكمبيوتر، مدرسة البيان لتعليم الحاسوب، جوس، 2006، وشهادة الدبلوم في الكهرباء العامة، المعهد التقني، الجامعة الإسلامية بالنيجر، 2003م، وورشة التدريب لمعلمي العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، إلورن، 1997م . وهذه المهارات هي التي بوأت له مكانا مرموقا في جامعة يوبي حتى شذا عرفه بين الداني والقاصي وشغف الطلاب برؤيته فأصبح محبوبا لدى طلابه ومحترما لدى شركائه المحاضرين.

وقد كان السيد الدكتور العسلي يحاضر عددا من المواد الأدبية والنقدية التي تبين لنا تخصصه الدقيق في مجال اللغة العربية وفي الدراسات الأدبية في كل مرحلة من المراحل الجامعية منها: مدخل إلى الأدب، النقد العربي، النثر العربي المعاصر، الإنشاء والترجمة، الأدب والنصوص (العصر الجاهلي وصدر الإسلام)،الأدب والنصوص (العصر الأموي)، مدخل إلى النقد العربي القديم، الأدب العربي في الأندلس، المسرحية، فنون النثر الحديث، مدخل إلى النقد العربي الحديث، الأدب العربي الحديث، النقد العربي الحديث، أهم النظريات الأدبية، النقد العربي، السرديات، فلسفة الأدب، أهم النظريات النقدية الملائمة للأعمال الإفريقية والنيجيرية.

وكان السيد الدكتور العسلي قد أشرف على عدد غير قليل من البحوث الجامعية في مرحلة الليسانس، والماجستير، والدكتوراه كما كان سيادته نشر عدة مقالات علمية في عدة مجالات محكمة كذلك شارك في عدة مؤتمرات علمية على المستوى الإقليمي والدولي والعالمي. ولم يزل السيد الدكتور العسلي يتحمل بعض المسئوليات والأعمال الأكاديمية الأخرى مع كثافة الأعمال الإدارية والمسؤوليات الاجتماعية. وكان السيد العسلي الآن الأستاذ الدكتور ذلك في يوم الخميس 2024/05/23م في قسم اللغة العربية، كلية الآداب والتربية، جامعة ولاية يوبي، دمترو نيجيريا. وكان ينطق باللغة العربية، والإنجليزية، واليورباوية والهوساوية. (أكييدي، 2022)

2.3. ملخص قصة "عبث الطفولة" للدكتور العسلي

كان يحي الذي يعتبر بطل القصة طالبا في قسم الفنون المسرحية كلية الآداب جامعة إلورن، نيجيريا، وكان مجتهدا بين أقرانه ى يعرف شيئا في حياته إلا القراءة والتعلّم حتى لا يستطيع مخاطبة النساء وكان زملاؤه يستهزؤون منه. وذات يوم بعد نهاية امتحانات الفترة الأولى في المستوى الرابع الجامعي، خرج مع زملائه للنزهة ولشراء بعض الأطعمة في إحدى البقالات في شارع محمد مرتضى، لأنه سئم من القراءة المضنية، إذ طلعت عليه امرأة جميلة شابة نطيحة من علية القوم، فصمم يحي الهمة وهو جدّ مجدّ على مكالمتها ومخاطبتها في أول مرة يخاطب المرأة بل أوقفها والزملاء يضحكون منه، جرى الحوار بينهما حتى ضربا الموعد للقاء. ولما جاء اليوم الموعود التقيا فلقّبها يحي يا روحي أول وهلة واستنكرت المرأة ذلك اللقب بقولها: من روحك؟ بارك الله في اللقاء إذ تواترت اللقاءات بينهما وجرت أحاديث الحب والمودة بينهما وتبادلا الرقم المحمول واحتفظ يحي رقم يسرى "بروحي" فحق فيهما مقولة الشاعر: نظرة وابتسامة وسلام ** فكلام وموعد ولقاء (الإلوري،2012: 13)

وكان يحي أيضا من أسرة مثقفة تحب العلم وتثابر عليه لأن والده مؤدّب في مدرسة دار العلوم بإلون، ويسرى في أسرة غنية إلا أن والده تاجر ثري مشهور بين الأنام وكان أيضا يحب العلم ويكرم العلماء ويحترمهم، كما أن يحي من المتفوقين في الجامعة، كذلك كانت يسرى من المجتهدات المتفوقات في المدرسة الحكومية، وهي في المرحلة الثانوية، وهي تساعد يحي من الناحية الاقتصادية، وهو يضافر يسرى في المعاني الدقاق. يستعجلها يحي أمر الزواج مخافة ما تتلقاه من القصص الغرامية إلا أنها تصبره بحجة نحن صغيران لأني في المرحلة الثانوية.

فترت الاتصالات بينهما لأجل هذا الموقف الصارم حينا من الزمن، ثم يكتب يحي الرسائل العديدة المملوءة بالاعتذارت ولكنه لم يرسلها إليها حياء وحشمة منها. وذات يوم اتصلت يسرى على يحي مرات عديدة ولما أعاد يحي هذه الاتصالات عليها فاتحته بقولها:

> هلو! من معنا؟ وهي ترى اسم يحي واضحا، أنا يحي، آها، يحي معذرة! ما نظرت إلى الاسم، كيف حالك؟ أيام طويلة، لم تسألي عني ولو بالتنوير، وأنتَ لم غضبتَ ذلك اليوم؟ حسن! أين أنتِ الآن؟ في بيت أبي، دعنا نلتقي مساء يا حبيبتي!، لا بأس، شكرا.

من هنا استتب الأمر بينهما وعرفته لأمها ورحبت الوالدة بالعلاقة بينهما وإخوانها إلا الأخت الكبيرة، يحي يزور الأم ويقدّم المهدات الثمينة عليها. ولما قرب الامتحان النهائي الذي يؤهلها إلى الالتحاق بالمرحلة الجامعة استأذنت يحي حتى تستعدّ جيدا للامتحان. وبعد هذه الامتحانات تفوقت يسرى بين أقرانها، وحدثها والدها الحاج ناصر بأنه ينجز وعده عليها وهو يرسلها مع من تختاره زوجا إلى إنكلتير لمواصلة الدراسة. جاءت يسرى بيحي إلى والدها فاستفسر الوالد عن شخصية والد يحي ووظيفة يحي بنفسه، ولما أجاب عن السؤال الموجه إليه، قال له سيرسل يسرى إليه لاحقا. رفض الوالد الزواج بابنته، لأنه متخصص في الفنون المسرحية في الجامعة والأم لم تنبح شيئا ولو بكلمة، فسألتها يسرى لماذا يا أماه لم تقولي شيئا؟ وتناكرت عن يحي بتاتا ولكنّ إنكِ رحبتِ بها حين جئت به إليكِ! فقالت الأم: رحبت به حين لم أكتشف شخصيته، لو كان ما أخذت من هداياه هو ما يؤلمكِ، فعن قريب سيطلب يدك رجل آخر، أستعين بهداياه على إعادة ما أخذت من يحي، وهذا أمر عجيب! من هنا أصبح

الحب الخالص عبث الطفولة بين أسرة يسرى فانقطع رجاء يحي للزواج مع يسرى "حين خيبت الآمال وسالت الدموع وفات قول ليت وأثبح الحب الصافي عبثا والتمسك به رفثا وأخذ كل منهما طريقته المقدرة له".

ثم تزوجت يسرى بزوجها الحقيقي وهو من أسرة غنية في المدينة وسافرت معه إلى إنكلتير وفاء بالعهد، والتحقت بكلية القانون في إحدى الجامعات البريطانية، ثم وصفت في الجامعة بعد تخرجها من الجامعة وزوجها يعمل في إحدى شريكات والدها في بريطانيا، ثم رزق بينهما بالطفلين. كذلك رزق الله يحي شريكة حياته وسافر معها أيضا إلى إنكلتير، وكان مدير شريكة في بريطانيا، بارك الله في زواج يحي إذ وهبه الله تعالى بالبنين الصالحين. إلا أن الله سبحانه وتعالى يفعل ما يريد! حين يدبر زوج يسرى عبد الحكيم المكيدة على استهلاك أموال الشركة مع صديقه تيرى ولكن المدير تنبّه على هذه المكيدة من غير إشعارهما. قبض على عبد الحكيم وتيرى وسجّنا هنالك فرجعت يسرى إلى الدولة مع طفلها وهي حامل للولد الآخر. ثم شاء القدر المختوم اللقاء بين الحاج ناصر والد يسرى مع يحي في دكان ما يشرى بعض أشياء مفيدة، فيتوارى الوالد منه، فهرول يحي إلى الترحيبه واحترامه، فاستغرب الحاج ناصر في كون يحي، المتخصص في الفنون المسرحية، مدير شركة! ثم أخبر ابنتها بشخصية يحي صاحب عبث الطفولة فأخذت تبكي بكاء حزنا قائلة: يا أبي كيف صيّرتني ثيّبا أيّما!

2.4. ملامح الأدب الإسلامي في قصة عبث الطفولة

قبل دراسة ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة، يرى الباحث من الجدارة تسليط الضوء على مفهوم الأدب الإسلامي وملامحه بين الفنون الأدبية، وذلك يسهل لنا الطريق لدراسة الملامح ويقرّب المفهوم عن ملامح الأدب الإسلامي على الجمهور المتلقين.

فقد عرف بعض العلماء الأدب الإسلامي بأنه التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال تصوّر الإسلام للكون والحياة والإنسان. (القاعود، 2007، ص:146) ويقول عبد الرحمن رأفت باشا يعرف الأدب الإسلامي حيث يقول: هو التعبير الفنيّ الهادف عن واقع الحياة والكون والإنسان عن وجدان الأديب تعبيرا ينبع من التصور الإسلامي للخالق عزّ وجلّ ومخلوقاته ولا يجافي القيم الإسلامية.(الباشا، 2004، ص:114).

وينبغي المعرفة هنا أن هذا النوع من الأدب، يختلف تماما عن الأدب العربي لأن الأدب الإسلامي هو أدب مستقيم وهو أدب عالمي لأن الدين الإسلامي كان عالمية العقيدة والشريعة إلا أن الأدب العربي يمثل كل ما يكتب بالعربية سواء إسلاميا وغير إسلامي. وبالتالي أن الأدب الإسلامي يدور حول مُثُلٍ عُلْيًا وأهداف نبيلة وقيم إنسانية رفيعة جاء بها الإسلام، أما الأدب العربي فقد يكون عبثيا لا يحمل رسالة في الكثير من الأحيان، وبالتالي أن الأدب الإسلامي أدب أخلاقي محض دون غير شعر منه أو نثري لأن في قمة رأسه إلى أخمص قدميه كذلك في منابته لا تغرس فيها إلا الأخلاق الحميدة وليس غير (الباشا، 2004،ص:81).

وإذا دقق النظر ولطفنا البصر على هذا التقديم الكفيل لوجدنا كل واحد من هذه التعريفات المعروضة يقرر ماهية الأدب الإسلامي بأنه هو الأدب الهادف الذي يبحث عن التصور الإسلام عن الكون كيف ينبغي أن يكون والحياة كيف ينبغي

تسير وكذلك الإنسان كيف ينبغي أن يتصرف ويتخلق ويتعامل مع الآخرين في الكون ويعيش في هذه الحياة وفق المنهج الإسلامي لهذا الكون والحياة مع التركيز على الأدبية والإسلامية أو القيم الإسلامية أو الممثل الإنسانية عند التعبير الفني عن نوع هذا الأدب، لكن ما هي تلكم المثل الإسلامية؟

وهي: طائفة من المثل الرفيعة كالعدل كظاهرة كونية "إن الله يأمر بالعدل" (سورة النحل، أية:90)، وحرية التفكير، ومكانة الرأي العام في الدول الإسلامية، والمساواة، والتسامح، والإخاء، ولا سيما الأخلاق الإسلامية ذات التأثير الحاسم في السلوك الإساني كالإحسان، والحلم، والصدق، والأمانة، والإخلاص، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتفاؤل، والوفاء بالعهد، وغيرها من الأخلاق الإسلامية الحميدة.(البيومي، "د.ت"،ص: 208)

يسهل على الباحث هنا عرض ودراسة تلكم ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة حتى يفقه القراء معني بتلك الملامح في قصة عبث الطفولة في سطور آتية:

أول ما يجذب انتباه القارئ من هذه الملامح اختيار الكاتب شخصيات هذه القصة يوحي إلى أن أكثرها شخصيات مسلمة وليس كون هذه الشخصيات مسلمات فحسب، فإن الأدوار التي لعبها كل واحدة من هذه الشخصيات أدوارا إسلامية، أدوار تتماشى مع التعاليم الإسلامية، أدوار تتساير مع التصور الإسلامي وفق الحياة والكون والإنسان. ولكي تتضح هذه الرؤيا يستشهد الباحث ببعض تلك الأدوار في السطور التالية:

" ...ها هو ذا يحي يسأم من القراءة المضنية التي دأب عليها ويسعى– مع أصدقائه يغدون ويروحون– وراء ما يروّح به نفسه ويحقق به المتعة الذاتية..."(العسلي، 2015: 11)، أول شخصية وردت في القصة هو "يحي" دلالة موحية في بداية القصة أن الكاتب إسلامي عقيدة ومذهبا فإنه سيلتزم فيما يكتب ويقدم على الجمهور القراء بالتعاليم الدينية والشعائر الإسلامية. هذا بجانب، وفي جانب آخر، فإن الكاتب عند ما يفكّر في اختيار بعض الشوارع الاجتماعية، فإن التصور الإسلامي قد غلب على فكرته لتكون أكثر انسجاما حتى مال ميلا بعيدا إلى أن يختار بعض الشوارع الاجتماعية التي تحمل الشعائر الإسلامية والمعاني الدينية. لنسمع ما يقوله في اختياره للشارع الأول من القصة حيث يقول: "وفي إحدى البقالات الواقعة بشارع مرتضى محمد رمقت عيناه فتاة شابة لامعة تظهر الأثرة..."(العسلي، 2015: 11).يمكن هنا أن نتساءل، لماذا آثر صاحب القصة ذلك الشارع "مرتضى محمد" على الشوارع الموجودة في أحياء الكاتب مع أن ذلك الشارع مهيئ للأغنياء الأثرياء من الناس الذين كانوا في الطبقة العليا في المجتمع الإنساني وبالتالي مع كون اسم ذلك الشارع "مرتضى محمد" من دلالة دينية لا يشك منه أحد أن مرتضى ليس باسم إسلامي ولا لمحمد كذلك، ولكن لماذا فضّل الكاتب ذلك الاسم وجعلهما اسم الشارع في هذه القصة مع أنه لم يسكن ولم يسكن أحد أقاربه في ذلك الحي الشارع إلاأن نور الهداية غلب على قلبه ولم يجد بدا إلا أن يختار مثل ذلك الشارع. والله أعلم.

ومما يوقف القارئ من ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة، ديدن يحي الذي يعتبر بارعا وقائدا لهذه القصة وشيمته التي عرفت به وتدينه الذي مزج بدمه وعرقه، تعجب أصدقائه لما تصدّر وتجرأ لمقابلة المرأة ومكالمتها بدون استحياء ولا خجل.

وعند ما يريد الأصدقاء وصف هذا الموقف لم يصفوها إلا بما يتميز به "يحي" على أقرانه وفق التصور الإسلامي حيث يقولون: "إنه وقفة ارتسمت بها الثقة في قلب يحي الذي طالما يعيّره زملاؤه بالخور أمام النساء وبأنه لا يحسن من أمور الدنيا إلا قضاء أوقاته على القراءة كما وضعت حياله مسؤولية عظيمة..." (العسلي، 2015: 12). يدرك القارئ أن رؤية إسلامية قد غلبت على شعور يحي حتى لا يريد مفارقتها طيلة أيامه، إذ إنه بهذه الشهادة عند أقرانه، أنه لا يحسن شيئا من أمور الدنيا إلا الدراسة والتعليم، ولا يحسن التتابع وراء النساء الجميلات كما لا يمارس الصنعة الخبيثة، واعترفوا بأن يحي لا يخرج معهم بل يمكث البيت ويلازم الغرفة رغبة في المستقبل الباهر ورحمة من العذاب الأليم. وهذه من ملامح الأدب الإسلامي، لأن هذا النوع من الأدب يشمل جميع الشؤون الإنسانية، ولا يمنع للأديب ألا يخاطب المرأة فإن مخاطبة المرأة من سنن الحياة ولكن لا يبيح هذا الأدب الفساد بالنساء لأنه مناف للتصور الإسلامي.

ومن غرار ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة، قول "يحي" لخطيبته في اللقاء معها بعد ضرب الموعد لها فيقول: "وبعد بضع دقائق وصلت البِنتُ المتلهف عليها فانبسطت أساريره وأقبل على الترحيب بها متمتما: طال الانتظار يا روحي!" (العسلي، 2015: 13) أسمى المرأة البنت ب"روحي" في اللقاء الأول قبل عقد الخطاب وقبل الاتفاق من قبل البنت،حيث انتقى يحي لفظة تهزّ مشاعر المرأة وتنبّه خلجان البنت وتحملها إلى ميدان المحبة والوداد، اختار لفظة لطيفة إسلامية دينية تحمل شعائر دينية، لفظة كانت محلها من الله تعالى، لفظة لا يعرف معناها إلا الله، لفظة خفيفة على النسان، لفظة ثقيلة في الميزان، لفظة حبيبة إلى الرحمن، لفظة كان أمرها من الله سبحانه وتعالى! عجيب "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (سورة الإسراء : 85). لماذا اختار الكاتب مثل هذه اللفظة؟ قد يكون الجواب على هذا السؤال أن الثقافة الدينية قد هيمنت على كل الثقافات الإنسانية عند يحي لذلك لم يجد مناصا على الفرار منها اللهم إلا أن يلبي الدعوة فيختار الألفاظ الدينية لكلماته اليومية. ومن هذا المنطلق فقد أنار الله سبحانه وتعالى قلب المرأة بهذه التسمية ونوّر نفسها بمودة يحي وكان فرحا شكورا.

ومن قبيل ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة ذكر الكاتب مدينة "يحي"، وهي مدينة إلورن،وهذه المدينة، كما عرفت لدى القاصي والداني أنها مدينة دينية لا يعبد فيها الأصنام ولا الغول:

إلورن بلدة قربى النـــــــعيم ** ومأوى العلم فـــي منأى الجحيم

فليس بها ملاذ غير خـــــيل ** وغير سنانها مـــــــثل الرجوم (أريبي، 2013، 143)

ففي هذا البيت دلالة قاطعة أن مدينة إلورن واسعة متّسعة لكن مع اتساعها ليس لها غول، بل الحصان هو غولهم والرمح هو عُرْفُهُم (Ilu toyiolegun, Esinlegun won Okoloroibe)

عرضنا بموصفات مدينة إلورن لنقف على شخصية "يحي" الذي كان ينتمي إليها وينتسب منها، لأن الإنسان ابن بيئته، ويحي ينتسب إلى مدينة إلورن، ولذلك تحلى بموصفات حميدة وشعائر جليلة لنسمع ما قال:"هنالك استطاع يحي أن يستولي على ضميرها ويفوز بحبها ويحوز ثقتها به رغم ما بينهما من فجو في الحالة الاقتصادية والاجتماعية: فيحي من أسرة مثقفة يشتغل أبوه

بالتدريس في أحد المعاهد ب"إلورن" وكان والده وحده منيب الأسرة في قضاء حوائجها بعد الله المنان..." (العسلي،2015: 13) . وبهذه الفقرة يبين لنا جليا كيف يوصف الكاتب تلك الملامح الإسلامية، حيث ذكر أن والد يحي وحده منيب أسرته في قضاء الحوائج الأسرية بعد الله المنان، إذ إن الوالد بهذه المقولة، عوّل أمره إلى الله مع أنه معلم في أحد المعاهد بمدينة إلورن، وكأنه، يؤمن إيمانا جازما بتقدير الله في أسرته ولذلك قال الكاتب "الله المنان" دلالة أنه لا يريد منة إلا إلى الله سبحانه وتعالى الذي يمنّ على من يشاء من عباده المؤمنين.

ومن غرار تلك ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة قول الكاتب حيث يقول:

" حقا لكننا مع ذلك نحتاج إلى توجيه الكبار"

"يكفيك سيدي الكريم ما تتلقاه من القصص الغرامية التي تعكف عليها لياليك"

"إلى متى نتخفى عن أعين السماء؟ ينبغي أن يعلم والدك أنني ذلك" (العسلي،2015: 15)

نفهم من هذه الفقر الثلاثة بعض تلك الملامح الإسلامية حيث يريد "يحيي: مشاورة الكبار في قضية المرأة التي يريد الزواج منها، لأنه فقيه يعرف منزلة الكبار في المجتمع ويقف على تجارب الكبار في الحياة، لأن الصغير إنْ يمتلك الثياب الجديدة فوق الكبار! لكنه لا يمتلك الثياب القديمة على الكبار. فالإسلام دين المشاورة، دين يعترف عقول الآخرين، وإن أخذ يحي بالتعاليم الدينية في هذا الموقف فإنه يتبع تعاليم الدين الذي يعتكفه. وبالتالي هو يريد من المرأة أن تبيّن قضيتهما على والد البيت فإنه لا يريد أن يتورى على الجدران دلالة أنه لا يريد الفساد بالمرأة، لأن الإسلام ينهى عن الفساد في العلانية أو الخفية.

ومن تلكم ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة قوله: "بابا أرجو أنك ما نسيت الوعد، غدا –إن شاء الله – تنتهي الامتحانات" (العسلي، 2015: 19)"حسن يا قرة العين لكن أريد أن أناقش معك أمرا ما مساء غد" (العسلي، 2015: 19)

"رجعت الفتاة مساء اليوم التالي من المدرسة، وأقبلت متوجهة إلى غرفة أمها والفرح متلألئ من وجهها وهي تنادي بصوت عالٍ: أخيرا هأنذا أحقق بإذن الله بعض ما تأملين من ابنتك! انتهت الامتحانات قطعت المرحلة الثانوية! أمي جزاكِ الله خيرا على ما قدمت لي من الخدمات أبقاكِ الله على الخير يا أمي" (العسلي، 2015: 19) من هنا لفظت الأم باسم خطيبة يحي وتقول:" يسرى، قرة عيني، بشّرك الله بخير وسدّد خطاكِ ووهب لكِ ذرية تعمّر قلبك بالسرور يا ابنتي العزيزة" (العسلي، 2015: 19)

يظهر هنا كذلك تلك الملامح الإسلامية عند ما تريد بسرى تذكير والدها الوعد الذي اتخذه منها فقالت بسرى "بابا أرجو أنك ما نسيت الوعد، غدا –إن شاء الله – تنتهي الامتحانات" لأنها بهذا المقال أنه لا ينبغي للإنسان المسلم أن سأفعل ذلك غدا بدون إضافة كلمة "إن شاء الله" وهذه الكلمة لا يعقلها إلا المسلمون المتقون. يقول الله تعالى: "وَلَاتَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا " سورة الكهف آية:23. وكذلك مقالة يسرى لوالدتها إنها قطعت المرحلة الثانوية! أمي جزاكِ الله خيرا على ما قدمت لي من الخدمات أبقاكِ الله على الخير يا أمي، ودعت للوالدة دلالة واضحة أنها ربت تربية إسلامية حتى عرفت أنه إذا:"صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" (الألباني، 1997، 99) وكأنها

أتقنت هذه المقولة أيضا حتى تفوّهت قائلة:"من صُنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيرا، فقد أبلغ في الثناء"(الألباني، 1997، 98) بعد أن قالت لأمها جزاكِ الله خيرا فإنها لم تقف على ذلك الحد بل أتبعتها بالدعاء للأم الحنون. وبالتالي أن الأم ردت الفعلة على ابنتها يسرى حيث إنها دعت لها دعاء من تلقاء قلبها أنه سيبشرها الله بذرية متقين مسلمين اتباعا على منهج النبي صلى الله عليه وسلم أن هنالك"ثَلاث دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ لاشَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ" (الألباني، 1997، 43)

ومن ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة قول الكاتب عند ما يصوّر حيال يسرى وأمها حتى أدركهما والدها حيث يقول: "على هذه الحال كانتا لما دخل أبوها وهو يسلم على أهل البيت السلام عليكم فهبت يسرى مسرعة وهي تجلجل: وعليك السلام يا بابا ،وعانقته وهي تهمس في أذنه: انتهينا اليوم بحمد الله. الحمد لله على فضله ،ومنّه رائع رائع! ما أحلاه من خير! وما آنسه إثلاجا !الصدري والآن سيحلو الحديث لما أريد أن أحدثك عنه يا بنية! (العسلي، 2015: 20)

أجل إنّ تلك الملامح واضحة في هذه الفقرة بدون التبيان حيث وردت بعض الكلمات التي لاتوظف إلا في الدين الإسلامي منها: السلام عليكم، وعليكم السلام، الحمد لله على فضله ومنّه مع أن الوالد يحبذ المشاورة مع ابنته مع أن الإسلام يبيح المشاورة بين المسلمين حتى بين الآباء والأمهات مع الأولاد.

ومن غرار تلك الملامح قول الكاتب "وبعد العشاء اجتمع بها، وأثنى عليها كثيرا، وشكرها على كل ما بذلت حتى رافع الهامة بين شركائه الذين هوى بأبنائهم إلى مشارف الهلاك، وأسكرهم الترف حتى جعلته الغنى يعودوا إلا حيوانا في ثياب الإنسان وبعد حديث مسهب التقدير بأمر خطط لها لتواصل دراستها في الخارج، وعما يكن لها من إذا سارت على الخطى التي رسمها دون انحراف أخطرها الزواج؛ لأنه يفضّل أن يتمّ سفرها إلى إنكلترا لمواصلة الدراسة مع من اختارت زوجا . ثم استفسر منها :ألست راضية بما قلتُ؟ (العسلي، 2015: 20) هذه الفقرة تبيّن للقارئ أنه لا عيب من شكر الوالد لابنه كلما تفضل الابن بما يسر الوالد على المنهج الإسلامي إذ كان االنبي صلى الله عليه وسلم قد لنا أنه "لايشكراللهمنلايشكرالناس". (الألباني، 1997، 99). ومن هذه الملامح الدينية قوله:" راضية ومسرورة! وأنا لا أملك لقاء ما تبدي لي من عناية بالغة، وما أحظى الحنان إلا أن أسأل الله عزا سلطانه أن يبقى حياتك لتشهد أيام سعادتنا – نحن أبناءك جميعا على دوام الصحة والعافية." (العسلي، 2015: 21) حيث أظهرت يسرى آثار تربيتها الإسلامية حيث تشكر لوالدها على نعمة النفقة عليها حتى أكملت دراستها الثانوية.

ومن التصور الإسلامي في هذه القصة قول الكاتب: "حسن يا بُنيّتي! أنت تعرفين جيدا أن العادة عندنا إذا بلغت البنت ألا نبطئ عليها بزفّها إلى خليلها، حتى لا تتسرب إليها أفكار خبيثة من الرفيقات والرفقاء في المرحلة الجامعية، لا سيما هذه الأيام التي ملأت فيها ساحات الجامعات بسموم اجتماعية قاضية. حاولي أن تفهمي موقفي وهو موقف أمكِ كذلك. أمي! ولكنها ما حدثتني بذلك. – نعم أنا الذي رجوتها أن تترك الأمر لي. ألا تريحني الآن حتى أستشيرها؟(العسلي، 2015: 21) إن الكاتب يريد بهذه الفقرة أنه لا ينبغي تأجيل زواج المرأة في الإسلام حتى لا تتسرب في خلقها في المراحل الجامعية أخلاق سيئة من الرفقاء الخبيثات.

ومن غرار تلك الملامح قول الكاتب:" ولما تقدم خطوات بدأ الخوف ينتابه، وأصبحت جيوش القلق تصارع جيش الأمل، وكلما خطا خطوة ذابت ثقته، وكأنه غريب في منزل كان قد زاره أكثر من عشرين مرة، فسرعان ما تحولت ثقته وجلا.. وعندما رأى الحاج يخرج إلى سطح المنزل، هرول إليه محييا السلام عليكم يا بابا. ورد – وهو يمعن فيه النظر – : وعليكم السلام ، هل من . حاجة أقضيها لك ياسيدي؟ هن هن ... أريد لقاء يسرى. – – لا بأس، ستخرج إليك الآن – إن شاء الله – ناداها أبوها مخبرا إياها بضيف ينتظر. ولما رأته أخبرت والدها بأنه يحيى فكرر الوالد ترحيبه به مرة أخرى، معتذرا" (العسلي، 2015: 25) وإذا نظرنا إلى هذه الفقرة لنبحث فيها ذلك التصور الإسلامي فإننا لا نذهب بعيدا حتى نجد بعض كلمات إسلامية موظفة في الفقرة منها: الحاج، السلام عليكم، وعليكم السلام إن شاء الله، كل واحدة من هذه العبارات بدون أدنى شك عبارات دينية يحبذها الدين الإسلامي.

ومن التصور الإسلامي في هذه القصة أيضا قول الكاتب:"وبعد قليل جاءت أم يسرى برفقة أولادها: وأخواها الكبير والصغير ياسر وعبد الحليم، وأختها الكبيرة حليمة للترحيب بالضيف الكريم ولما أرادوا أن ينصرفوا استقف الحاج يسرى وأمها... فجلستا، وبعد صمت استأنف الحاج حديثه ببسم الله ، وصلى وسلم على رسول الله، ثم رحب بضيفه يحيى شاكرا إياه على تلبية الدعوة وبين أسباب طلبهم لحضوره، معربا أن صدره منشرح لما تريده يسرى، فهي ذلك لا بد أن يقابله ليقف على شأن أسرته، ويكون ا على بصيرة من رغبته"(العسلي، 2015: 26) وفي هذه الفقرة دلالة واضحة أن المسلم إذا أراد أن يستأنف الشيء لا بد من أن يبدأ ببسم الله تعالى لأن كل ما لم يبدأ ببسم الله فهو أبتر وبالتالي في هذه الفقرة أيضا إكرام الضيف من شيم المسلمين ورثوها من نبي الله سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلاة وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ" (البقرة:130). وكذلك لم يشرع الحاج ناصر بعد تقديم اسم الله في كلامه اللهم إلا بعد إظهاره حبه لحبيبه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم إن هذا الأسلوب ليتماشى مع التصور الإسلامي.

ومن أمثلة ذلك التصور الديني في هذه القصة ما يأتي في هذه الفقرة حيث يقول:""ثم أردف قائلا: رحمه يحيى، من أي أسرة أنت؟ وما وظيفة الوالد؟ أشكركم جزيلا على حفاوتكم، وإكرامي بهذه الدعوة .. أنا من أسرة ما لم كاهو، وأبي– رحمه الله – أحد شيوخ الأسرة، كان مدرسا بدار العلوم، وله دهليز يختلف إليه الطلاب لتعلم القرآن وبعض الكتب العلمية، وإن كان يحترف الفلاحة، حيث كانت له مزرعة كبيرة في قرية أيج دونْغَرِي. أما أنا فطالب جامعي في السنة الأخيرة بجامعة إلورن، كلية الآداب، قسم الفنون المسرحية" (العسلي، 2015: 26). وإذا دققنا النظر في هذه الفقرة أيضا لوجدنا بعض هذه ملامح الأدب الإسلامي فيها بدون مشقة وتعب حيث ورد فيها لفظ القرآن الكريم، ودار العلوم، يدرس الطلاب، الكتب العلمية، وهذه دلالة قطعية واضحة بوجود هذه الملامح الدينية في القصة مما يجعل هذه القصة قصة إسلامية مثقفة ثقافة دينية وتربية إسلامية.

ومما يعجب الباحث قول الكاتب لما منع الحاج ناصر زواج ابنته يسرى على يحيى وكانت يسرى تبكي على هذه القضية إلا أن يحيى استرجع الأمر إلى الله سبحانه وتعالى قائلا ليسرى:" عليك بالصبر. وما هو موقف أبيك إلى الآن...؟(العسلي، 2015: 34) لأنه بهذه العبارة يظهر توكله إلى الله سبحانه وتعالى على أن هذه الحادثة ما هي إلا نفثة المصدور وما هي إلا عبث الطفولة الذي أسمى صاحب القصة موضوع قصته الفنية.

ومن تلك الملامح الدينية في القصة إقناع يسرى للوالدة بألا تقنت من رحمة الله وأن الذي لم يمتلك الأموال اليوم قد يكون غنيا وثريا في يوم غد لنستمع إلى ما تقوله:"ماما! أنت أيضا تقولين هذا، آها من أدراكم أن حاله لن تتحسن هو طالب متفوق في الجامعة، بالإمكان أن يجد وظيفة ثرية تغنيه أكثر منكم أيها الأغنياء. أما أنا، فإما أن أتزوج بيحي وإما أن أبقى بلا شريك الحياة، فأيهما يجلب عليكم العار والمقت؟! ثم أخذت تذرف الدمع، فاقتربت منها والدتها مدللة مصبرة" (العسلي، 2015: 37)

ومما يعجب القراء في هذه القصة ما جعله الكاتب جزاء المحسنين وعقاب المفسدين في هذه القصة حيث اختتمها بما صنع الله ليحيي لما اصطبر وجلد واسترجع ثم جاء الثواب من الله حسب مقولة يسرى بأنه كان طالبا متفوقا فالفصل وقد يوفقه الله بوظيفة مثمرة. ظنت به خيرا وقبل الله ذلك الدعاء ليحيي في أقرب الوقت الممكن وأصبح من المؤمنين الأغنياء المتقين. ولكي تتبيّن هذه الفكرة لنسمع ما يقوله الكاتب عن هذه الرؤيا حيث يقول:"المسكين ابن المزارع، أصبح وكيلا في شركة ! ولكن لماذا الشركة؟! ألم يكن ممثلا؟! يا لدولتنا هذه التي لا تبالي بميادين التخصص؟! لا بأس هكذا يفعل الله ما يشاء ويرزق ! ... قالت يسرى هُنْ هكذا يفعل الله ! انظر الآن يا أبي كيف صيرتني ثيّبا أيما !!!(العسلي، 2015: 48).

2.5. نتائج البحث

إنّه لمن الضروري أن يتوصّل هذا البحث الأكاديمي على نتيجة منطقية دلالة إلى أن الباحث قام بالعمل فعلا ولذلك، يسرد أبرز النتائج فيما يلي:

أ. أنّ القصة العربية الفنية تستطيع أن تصحّح بعض أغلاط المجتمع.

ب. وأنّ قصة "عبث الطفولة" قد انمازت ببعض ملامح الأدب الإسلامي من نواحي متعددة منها: ناحية اختيار شخصيات القصة حيث كانت جميع الشخصيات شخصيات مسلمة وهم:يحيى، يسرى، الحاج ناصر، ياسر، عبد الحليم وحليمة.

ت. وأن ملامح الأدب الإسلامي من العدالة في الحكم والتسامح والإحسان إلى المسيئ والحلم والصدق والأمانة والوفاء العهد تتلفح وموجودة في هذه القصة.

ث. أنّ الكاتب اختار أسماء بعض الشوارع الإسلامية منها شارع مرتضى محمد، مما يدل على أنّ الكاتب يؤثر الثقافة الإسلامية والآثار الدينية على غيرها.

ج. أنّ الكاتب اصطفى أيضا بعض الشهور الغربية في القصة مثل: يونير، وديسمبر مما يدل على أنه يحوز الثقافتين الإسلامية والغربية.

ح. وأنّه يظهر للقراء أن الكاتب حاول قدر الاستطاع أن تحوز قصته هذه على كل عناصر القصة الفنية من الموضوع والشخصيات والحوار حيث مهّد بالفكرة الرئيسية فهي بسالة يحيى ثم ظهور العقدة النفسية بين زواج يحيى ويسرى ثم حل تلك العقدة حيث تزوجت يسرى بمن لا يناسبها حسب اختيار والدها وفازت يد يحيى بوظيفة مثمرة وزوجة مطيعة ومناسبة.

3. الخاتمة

كانت القصة من الفنون الأدبية التي تحكي حكايات واقعية أو سيرة ذاتية أو حكايات خيالية تأمل بها صاحبها إصلاح أمور اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو دينية عن طريق مباشر أو غير مباشر. كذلك الحال في هذه القصة"عبث الطفولة التي أراد بها صاحبها لفت النظر إلى بعض الوقائع التي ألمت إلى الإنسان وجعلها قصة يتمتع بها القراء ثم يستفيد منها حيث نبّه صاحب القصة بعض الأغنياء أن يأخذوا بقدر الله تعالى وألا يختاروا لبناتهم أزواجا على أساس إنهم أغنياء ولا يريدون أن تتزوج ابنتهم إلا من أبناء الأغنياء أمثالهم وقد لا يكون ذلك الاختيار في صالحهنّ لأن التقدير والقضاء بيد الله تعالى، وهذه من ناحية، ومن ناحية أخرى، أن القصة مشحونة ببعض ملامح الأدب الإسلامي التي توفق التصور الإسلامي للخلق والخلق والإنسان.وتوصي الدراسة إلى إكثار مثل هذه الدراسة لنأخذ بأيدي الكتاب الذين لا يكتبون إلا فيما يخالف التصور الإسلامي سواء من الفنون الشعرية أو النثرية.

المراجع والمصادر

Fuad Qondeel. (2002). Fannu Kitabatil Qissoh, Al Hayhatul An mahliqusuri thaqofah.

At-Tunaji, Muhammad. (1999). Al-muejam Al-mufasol fil Adab. Darul Kutub Al eilmiyyah, Bayrut, Lubnan, Tobhatuthaniyyah.

MajdiWahbah, Wa Kamil Almuhandis. (1984). Mujamul Mustalahat fi llughatwal'adab. Ar-Riyad, Bayrut: Maktaba tulubnan Tobhatu thaniyyah.

Abdulazeez, Sharaf. (2001), Kayfa Taktubul Qissoh. Al Qohirah: Muasasatul Mukhtar, lil nashr wal tawziei, Tobhatul Uulaa.

Adam, Adebayo Sirajudeen. (2016). Suwarun min annathiril Arabii Annayjiriy, Al Markazu Al nayjiriy lil buhuthale arabiyyah, Tobhatu Uulaa.

Umar, Dasuqi. (2007). Nash'atun Nathiril Hadith wat atowuruhu. Al Qohirat: Darul Fikril Arabiy, Tobhatu Uulaa.

Yahya, Sulaiman. (2017). Nubdhatun minat taalifil qososiy fil Adabil Arabi An-Nayjiriy Al Qodim. Majalatu Aafaqin Nujuum, Al-Adadus Saabieu.

Akeyede, Murtado Al-Imam. (2022). As Siratu Dhaatiyat li Professor Al-Asaliyfi maktabatil bahith al-khasoh.

Al-Iloriy, Adam Abdulah. (2012). Lubabul Adab, qismus shaer, Maktabatu Darinnuwr, Tobhatuthaniyyah.

Hilmiy, MuhammadulQooud. (2007). Al adabul Islamiy; Al fikratwai-Tatbiq. Al Riyad: Darun Nashir Ad-dawly, TobhatulUulaa.

Al-Baasha, Abdulrahman Rafath. (2004). Nahwa Madhhabil Islamiy fil Adab wan-Naqdi. Al Qohirah: Darul Adabil Islamiy.

Albayumi, Muhammad Rajab. Minal Muthulil Islamiyyah,Al muasasatul Arabiyyatul Adithah, litobhi wan-Nashir wal tawziei.

Al-Asaliy, Aliyu Abdulquadir. (2015). Abathut tufulah. Ilorin: Sharikatul Mudif li tibahat wa nashri.

Ariyibi, AbdulwahidJumua'h. (2013). Wahyu Subahiyyat. Maktabatu Nuwr lil tibaeat wa nashri.

Al'albani, Muhammad Nasirudeen. (1997). Sohihul Adabil Mufrad lil 'Imam Al Bukhari, Al Mamlakatul Arabiyyah As-Suudiyyah: Maktabatu dalili